فحلم على راجح انه اذا خلص من يده بيد اثار بالشام على المسلمين ما يصعب عليه فطلب
القضاة الذين بصعده رجب ان اوثقه في الحديد وامرهم ان يراجعوه فيما اصبر منه
فلم يسمع منه المقال واصروا واستكبر على ذلك الحال وحينئذ حكموا باحة قتله فامر به
على راجح فذبح في باب صعده حال قبل وصل الحج اليها مذنب ورويه هلال ذي القعده
والمغي حبسه في المدينة واجمعوا على راجح بتسليم ديته الى اهله وارسل بخبره
والاعلام بقتله الى المواهب وشكر الناس لعلي راجح في قتله لانه لو فلت من يده وفعل
في الشام الذي قد فعل في اليمن واما الاجناد الامامية الذين هم في المشرق فلا زال اللاحق
اليهم حتى امتلأت البلاد فانتهبوا جميع ما في المشرق واما المحسن بن الامام واصنائه فارتفعت
خيامهم واجنادهم من بلاد عقار الحمور وقيل ان عدة الخيل والرجال حجه نحو من
حصور ثلاثين الفا ويزيد ونحو واول ما اخربوا المدينة بن ملتاس ثم اطب وحي وما زالت
الاوامر على المصاعب ولبث المحسن بن الامام في حصور بن محمد سبعة عشر ليلة وولي على
حصور علم الاسلام القسم بن الحسين ولما انقضت عنه القضايا وصلحت الامور خاف المحسن
بن الامام واصنائه ومن لديه من الامراء ان يامرهم الامام بالتقدم الى الشام
وكان قد اصابهم التعب والملل فبادروا بالارتحال بعد ان فرغ من البلاد الشمال

وحدخلت سنة اثني عشر وماه والف وفيها ووفد الى الحضرة الا
مامية رسول سلطان العجم وسبب وصوله حضرت الي راهم اللتي وصلت وفيها اسم المهدي
المنتظر فارسل السلطان رسوله يكشف له الحقيقة وينظر في العلامات المعتبرة بفطنته
الى فقيه فتقدم الى المواهب من معه ومن شاهدهم استدل بهم قوة سلطانهم ورفا
هية ملبسهم وكان الامام الزمهم الدعاء طريقهم واكرامهم في كل محل ولما وصلوا اليه انزلهم
بالقرب منه واكرمهم وقابلهم باحسن قبول وجعلوا الى حضرة الامام وظنوا ان الامام
سيقوم اليهم اجلالا لكتاب السلطان على قواعدهم فغضب الامام لذلك واحتال
احد الحاضرين في المقام بان جعل كتاب السلطان في المصحف الذي اهدي وهو الا
مام فكان منه القيام اجلالا للمصحف كما هي قاعدتنا واحضرت الهدية التي جاءت من السلطان
وفيها من التحف والنفايس شي كثير وبعد ان اقاموا في حضرة الامام اياما اصحبهم الامام
هدية الى سلطان العجم ثم رجعوا ومن المخا ركبوا في سفن وحدخلت سنة

اربع

٢٢

اربع عشر وماه والف وفيها غزا قحطان بن ... على ضمر عفيف
الى عدن والعامل السيد محمد بن ... من اهل الحرابة وكان قد قصد بها الى العام الماضي
وما تمشى مما اراده فدخلها في هذا العام عنوه وقتل العامل ورمي بالمدافع
واستباح اهلها وما فيها وناحت النوائح على القتلى وحين بلغ الامام ارسل بالخيل و
الجيوش كالغمام وامير السرية صنو الامام المحسن ابن المهدي وكان الايوم ساحر و
صلت اجناد الامامية بلاد المخاه فاصلح المحسن في البلاد المناسب وكل معه من اتى المناصب
وحبس على العبدلي فقتل من اجل جنايات تكررت منه وما برح المحسن بن المهدي هنالك
حتى انفتح برجله الصوب المقف يرفا فضابه الى المنية فمات في عدن وقبره مشهور
بها رحمه الله تعالى وفيها ارسل سليمان باشا جده رسولا اسمه احمد اغا صنوه الى حضرة
الامام بالمواهب فتقدم الى الامام ومعه هدية من الخيل والسلاح فاكرمه الامام فوقف
بالرحمي في المدينة ان واجازه الامام بخنجر مرصع بالجواهر ثم طلب من الامام الاذن بالرجوع
الى جده فاذن له الامام واعطاه من الهدايا الشي كثير ثم ان احمد اغا اشتاق الى رؤية
صنعا فكتب الامام من المواهب الى الي اخيه يوسف بن الحسين العامل بها باكرام
المذكور فاما فرصها البدر في بيته ونظم مجلسا حضر فيه من اعيان المدينة ومن يحسن
الخطاب مع هو كلموا الاعراب ولما قضا ما اراد خرج من صنعا وجاءت طريقه على عمران يواصل
خطاه شوقا جده ثم نفذ الى البحريه ومنها ركب البحر وقيل ان الباشا بمصر اتهم صاحب
جده بالميل الى صاحب اليمن فطلبه اليه فلما ماطل قتله ولما كلمه على التهمة لجاب
عليه ان يكن للكلام تحت حال تكلمت وان كان ولكنكم شهوه في قتلي تسلمت فالقيني باحواكد
فرمى اليه بالخنجر الذي اعطاه الامام المهدي اخاه وقال من يعطي مثل هذه الجايزة
الطارف في المدينة ان خليق بان تتابعوه وتتقفوه فاني لم ارسل اخي اليه الا لاجل محبة ولا والله
مخافة ان يصرف همته الى هذه البلاد المصرية والشامية فمن يعطي هذا العطا يتحقق
جانبه ولا تؤمن مصايبه فانا ارسله والطهر له الموده فنظر الى قوله بالمعقول وصبر له
فيما يقول وامره على الغور بالعود الى ولايته وعادته وحدخلت سنة خمس
عشر وماه والف وفيها قلت الامطار وذهبت بالموال والاهام
وكاد يعدم الطعام وبلغت قيمة القدح اي مبلغ وهاره المياة الى الابار والشرب

وعليه قيمتها اهل
عدن كما بلغ قيمة
الذي ..
ه

هذا الخنجر هو الذي
اهداه لسلطان
العجم

Copyright © King Saud University